



حوليات آداب عين شمس المجلد ٤٧ (عدد إبريل – يونيو ٢٠١٩)

<http://www.aafu.journals.ekb.eg>

(دورية علمية محكمة)



التمكن البيئي وعلاقته بالتعلق الوالدي ومبادرة النمو الشخصي لدى طلبة الجامعة

جبار وادي باهض العكلي * *

محمود شاكر عبدالرزاق المالكي * *

* كلية التربية للعلوم الصرفة / ابن الهيثم / جامعة بغداد

** كلية التربية / الجامعة المستنصرية

المستخلص

يستهدف البحث الحالي تعرف طبيعة العلاقة بين متغيرات البحث : التمكن البيئي وعلاقته — التعلق الوالدي ومبادرة النمو الشخصي لدى طلبة الجامعة، ومدى إسهام متغيري (التعلق الوالدي) و (مبادرة النمو الشخصي) في التباين الكلي لمتغير (التمكن البيئي).

تألفت عينة البحث من (٤٠٠) طالباً وطالبة من جامعتي بغداد والمستنصرية، تم تطبيق مقاييس البحث الثلاثة، وباستعمال معامل ارتباط بيرسون والإختبار التائي (-t test) وتحليل الإنحدار المتعدد، أظهرت النتائج : وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين (التمكن البيئي) وكل من (التعلق الوالدي) و (مبادرة النمو الشخصي)، يسهم متغير (مبادرة النمو الشخصي) — (١١٢%) من التباين الكلي في متغير (التمكن البيئي)، أما متغير (التعلق الوالدي) ليس له إسهام.

مدخل تمهيدي

أولاً. (التمكن البيئي Environmental Mastery) : طرح هذا المفهوم لأول مرة من قبل (Phillips, 1961) الذي وصفه على أنه غريزة أو فطرة تتطور على مدى خمس مراحل : العزلة، الإستقلالية، الإعتمادية، التعاون، الإستقلال، ثم تلقى هذا المفهوم إهتماماً جيداً عن طريق تضمينه في بناء (Ryff, 1989) لأنموذج (الرفاهية النفسية)، وحسب صياغة (Ryff, 1989)، تم تعريف (التمكن البيئي) على أنه : القدرة على إدارة أو التعامل مع حياة الشخص والعالم المحيط به بصورة ناجحة (Ryff&Keyes, 1995: 720)، فهو القدرة على المعالجة، التحكم وإستخدام المصادر والفرص بصورة ناجحة وخلق بيئات مناسبة مع الظروف النفسية للشخص، فهو حالة في العقل، بدلاً من الشعور بالعجز أو اليأس، التمكن البيئي قد حصل على إهتمام متزايد في بحوث الصحة النفسية والعلوم الإجتماعية حيث أنه عدّ مصدراً نفسياً مهماً.

(Passmore, 2017: 533 Fave, , Steger, Oades)

لقد أشارا (Tjosvold&Wise, 2009) إلى إن التمكن البيئي Environmental Mastery إقتراح من قبل (Ryff & Singer, 1998) بوصفه بعد ثانوي للصحة النفسية الإيجابية، فهو يتضمن الإحساس بالتمكن، الكفاءة والثقة في التعامل مع البيئة، تطور هذا البعد بمرور الوقت، عندما تصبح حياة شخص ما ذات معنى أكثر ويتطور إتصال عميق مع الآخرين (Ryff&Singer, 1998)، التمكن البيئي يؤدي إلى إحترام ذات أكثر، إحساس بالكفاءة ونمو شخصي، إحترام الذات والتمكن يساعدان في إنشاء تفسير ذات معنى للحياة وكذلك علاقات شخصية عالية الجودة.

(Tjosvold&Wise, 2009: 331)

أما (Jahoda, 1958: 71) فقد بينت أن التمكن البيئي يشير إلى فئة من إنجازات الفرد في بعض المجالات المهمة للعيش وإلى قدرة الفرد على التكيف مع بيئته (Jahoda, 1958)، وقد حُدد هذا البعد بدقة وبصورة أكثر إلى الأشكال التالية من الوظيفة الإنسانية : (1) القدرة على الحب، (2) الكفاءة في الحب، والعمل واللعب، (3) الكفاءة في العلاقات بين الأشخاص، (4) الكفاءة في تلبية أو إشباع المتطلبات الموقفية، (5) القابلية على التكيف والتعديل، (6) الكفاءة في حل المشكلات.

(Jahoda, 1958: 71)

لقد ميّز (Helson and Srivastava, 2001) بين فئات أربع لتطور الشخصية، إعتماداً على بعدي (التمكن البيئي، والنمو الشخصي (Ryff, 1989) فقد تم تعريف (التمكن البيئي) على أنه : القدرة على الوصول إلى ملاءمة جيدة مع بيئة الفرد وفي تطوير إحساس بالتمكن في التعامل والإرتباط مع محيطات الشخص، وعرف (النمو الشخصي) على أنه القدرة على رؤية الذات على أنها تنمو وتتوسع بطرق تعكس زيادة في معرفة الذات والفاعلية:

(1) الأفراد الذين يحرزون مستوى عالٍ على كلا هذين البعدين تم تسميتهم المنجزين، الذين يظهرون وعياً، توجهاً نحو الخارج وتكاملاً في الهوية (إندماجاً في الهوية).

(٢) الأفراد الذين يحرزون درجات عالية في النمو الشخصي ولكن منخفضون في التمكن البيئي تم تسميتهم بالباحثين، فقد كانوا منفتحون على التجارب الجديدة وأظهروا المقادير الأعظم من إستكشاف الهوية.

(٣) الأفراد الذين يحرزون درجات عالية في التمكن البيئي ولكن منخفضون في النمو النفسي تم تسميتهم بالمحافظين، وأن هؤلاء الأفراد تم تحفيزهم على البحث عن الأمن وقد وصفوا على أنهم سريعين في تقبل المعايير الإجتماعية والقيم.

(٤) الأفراد الذين أحرزوا درجات منخفضة على كلا البعدين تم تسميتهم بالناضبين (المستزفين) أي أنهم يفتقدون الثقة بالموارد النفسية وتكامل الشخصية.

(٨٥: ٢٠١١)

Vignoles Luyckx, Schwartz,

الإنموذج الذي فسر التمكن البيئي :

إن أنموذج (الرفاهية النفسية) يسعى إلى توسيع التأكيد على أبعاد ووظائف علم النفس الإيجابي، والتي لا تظهر في نظرية (الرفاهية النفسية) (Ryff, 1995)، وفي إطار التنمية البشرية وصفت (Ryff, 2008) أن تحقيق (الرفاهية النفسية) يحدث عبر بناء (٦) أبعاد تمثل حاجات إنسانية عالمية موجودة فيما بين الأشخاص.

لقد أنتجت الأبحاث عبر أنموذج (أو نظرية) (الرفاهية النفسية) : أن كل بعد من هذه الأبعاد الستة يتحول بصورة تطويرية، إذ وجدت إحدى الدراسات : تتخفص الحاجات من أجل (أهداف الحياة، والنمو الشخصي) مع التقدم بالعمر، بينما تزداد الحاجة إلى بعد مهم وهو بعد (التمكن البيئي) والإكتفاء الذاتي مع التقدم بالعمر (Ryff, 1995).

(Pedersen, Lonner, Draguns, Trimble, scharron-delRio, 2016: 443)

أنموذج (Riff, 1989a, 1989b, 1989a) في الرفاهية النفسية، ذو الأبعاد الستة :

١. قبول الذات Self-acceptance : عرفت (Riff, 1989a, 1989b) قبول الذات : القدرة على دمج كل الأحداث الشخصية الإيجابية والسلبية في مفهوم الذات للشخص، يتضمن قبول الذات، تقبل الذات بوصفها تقبل سمات الشخص : عاداته، خصائصه، قيمه، وقراراته.

٢. العلاقات الإيجابية مع الآخرين Positive relations with others عرفت (Riff, 1989a, 1989b) العلاقات الإيجابية مع الآخرين : تشمل الرعاية، علاقات المحبة مع الآخرين المهمين للشخص، القدرة على إمتلاك علاقات قوية صحية يكون ضرورياً للصحة النفسية الإيجابية، هذا البعد يتضمن أيضاً حياة إجتماعية فعالة، حسب (Leigh, and Stinson, 1991) العلاقات الإيجابية مع الآخرين سيما مع الأسرة والأصدقاء المقربون تتأثر بالخبرات التي تكون مهمة لكل فرد. (Zand, Pierce, 2011, 364-365)

٣. النمو الشخصي Personal Growth النمو الشخصي هو الجزء المتحرك يتضمن عملية مستمرة من تطور إمكانات المرء، تحقيق الذات، كما تم صياغته من قبل (Maslow) وتم توسيعه من قبل (Norton)، يختص بشكل أساس بتحقيق إمكانيات الشخص، كما في مفهوم (Jahoda) الإيجابي في الصحة النفسية، وقد وصف (Rogers) أيضاً الشخص الكامل الوظيفة على أنه يمتلك الإنفتاح على الخبرة ، إذ يتطور فيها الفرد على نحو مستمر، والوصول إلى حالة يمكن فيها حل كل المشكلات،

كما أن النظريات الخاصة بمسار الحياة (Buhler, Erikson, Neugarten, Jung) أعطت تأكيداً واضحاً للنمو المتواصل ومواجهة تحديات جديدة في مختلف فترات الحياة (Ryff, Singer, 2006: 21).

٤. الهدف في الحياة Purpose in Life : يستند هذا البعد من أبعاد (الرفاهية النفسية) في النموذج (Ryff, Singer, 1989a, 1989b) إلى وجهات نظر وجودية، خصوصاً بحث (Frankl) عن معنى في مواجهة الشدائد، علاجه يختص على نحو مباشر بمساعدة الناس في إيجاد معنى وهدف في حياتهم ومعاناتهم، خلق معنى وإتجاه في الحياة هو أيضاً تحدي جوهرى من أجل العيش بصور أصيلة.

إن تعريف (Allport) للنضج (Maturity) يتضمن إمتلاك إستيعاب واضح لـ (الهدف في الحياة) والذي يتضمن إحساس بالتوجه والقصديّة، كما أن النظريات الخاصة بتطور مسار الحياة التطوري تشير إلى تغيير أغراض أو أهداف، والتي تصف مراحل الحياة المختلفة، مثل كونه مبدعاً أو منتجاً في منتصف الحياة، ويتحول بإتجاه التكامل الإنفعالي في الحياة اللاحقة (Ryff, Singer, 2006: 22).

٥. التمكن البيئي Environmental Mastery حسب (Jahoda) يعرف (التمكن البيئي) على أنه قدرة الفرد على إختيار أو خلق بيئات تكون ملائمة مع ظروفه النفسية، بوصفها خاصية أساس للصحة النفسية، إن النظريات التطورية لمسار الحياة تؤكد أيضاً على أهمية كون الفرد قادراً على المعالجة والتحكم بالبيئات المعقدة، خصوصاً عند منتصف الحياة، وكذلك القدرة على الفعل المستمر وتغيير العالم المحيط عن طريق النشاطات النفسية والجسدية، معايير (Allport) في النضج تتضمن القدرة على (توسيع الذات) ويقصد به القدرة على المشاركة على نحو فعال في مجالات مهمة من السعي الذي يذهب إلى ما وراء الذات، سويماً (معاً) فإن وجهات النظر هذه تفترض ان المشاركة الفعالة في، والتمكن من البيئة، هما مكونان مهمان لإطار العمل المتكامل حول الوظيفة النفسية الإيجابية، على الرغم من ان هذا البعد الخاص بـ (الرفاهية النفسية) يبدو أن له موازيات مع البناءات النفسية الأخرى، مثل الإحساس بالتحكم والكفاءة الذاتية، التأكيد على إيجاد أو خلق سياق محيط يناسب حاجات الفرد الشخصية وقابلياته هو شيء فريد خاص بـ (التمكن البيئي) (Ryff, Singer, 2006: 22-23).

٦. الإستقلالية Autonomy : العديد من أطر العمل المفاهيمية التي تقع وراء هذا (النموذج) المتعدد الأبعاد الخاص بـ (الرفاهية النفسية) يؤكد على صفات مثل : تقرير المصير، الإستقلالية، وتنظيم السلوك من الداخل، محققوا الذات، على سبيل المثال : يوصفون على أنهم يظهرون وظائف تلقائية، ومقاومة إلى التثقيف (Maslow)، الشخص الكامل للوظيفة كما وصف من قبل (Rogers) يملك موقع للتقييم، عن طريقه لا ينظر الفرد إلى الآخرين من أجل القبول، ولكن يقيم نفسه على أساس معايير شخصية.

الفردية وصفت على أنها تتضمن الخلاص من التقليد (Jung)، إذ فيها لا يعد الفرد ينتمي إلى إعتقادات جماعية، مخاوف وقوانين جماعية للجمهور (Ryff, Singer, 2006: 23).

ثانياً. التعلق (أو الارتباط) الوالدي :

التعلق الوالدي Parental Bonding عرفت الرعاية بالحنو والدفء مع مستويات منخفضة من الرعاية الوالدية التي عرفت طبقاً لذلك على أنها إما اهمال أو رفض علني، الحماية المفرطة من الناحية الأخرى، تشير إلى التحكم والتطفل (التدخل)، أما المستويات المنخفضة من الرعاية قد تؤدي إلى سرعة التأثير عبر الإخلال باحترام الذات عند الطفل (Parker, 1979, 1983)، ويعتقد أن الحماية المفرطة تعمل على سرعة التأثير أو الحساسية لأن الوالد يكون متطفلاً جداً بحيث أن علاقة رعاية حقيقية لا يمكن إنشائها مع الطفل، الأطفال الذين عاشوا مستويات عالية من الحماية المفرطة لذلك لم يطوروا المهارات الضرورية من أجل التفاوض في علاقات ناجحة.

(Ingram, Atchley, Segal, 2011: 102-103)

نموذج التعلق (الارتباط) الوالدي Parental Bonding Theory: نظرية أو

أنموذج (parker) في التعلق الوالدي (Parker, Tupling, 1994, Parker) مفهوم (التعلق) أو العلاقة بين (المهتم - الطفل) هذا التعلق قد يكون إما تعلق صحي أو غير صحي، وقد يساهم في الإكتئاب وأشكال أخرى من المرض النفسي في بعض الظروف، يفترض (parker) أن مساهمة المهتم بالطفل بالتعلق يمكن أن تعرف على طول بعدان هما: الإهتمام أو الرعاية وكذلك الحماية الزائدة، ويمكن وصف الرعاية على أنها درجة الدفء والعاطفة مقابل الرفض أو اللامبالاة التي تظهر من الشخص المعني تجاه الطفل، أما الحماية الزائدة يمكن وصفها على أنها درجة التحكم، التدخل وعدم التشجيع على الاستقلالية مقابل تشجيع استقلالية مناسبة بصورة تطويرية والاستقلالية التي تظهر من قبل المعني تجاه الطفل، التعلق المثالي يتصف بمستويات عالية من العناية يرافقها مستويات منخفضة من الحماية الزائدة، بينما قد يتصف التعلق المشوه بعناية وإهتمام عالي وحماية زائدة عالية (أي تقييد للعاطفة)، رعاية منخفضة وحماية زائدة منخفضة (أي غياب أو تعلق ضعيف)، أو رعاية منخفضة وحماية زائدة عالية (أي تحكم عاطفي).

حسب هذه النظرية، الوالدية التي تتصف بالتحكم العاطفي، قد يضع الأفراد في خطر قوي بشكل خاص من الإكتئاب، إذ ركز (Parker) على مفهوم (إحترام الذات)، حيث أن الآلية التي عن طريقها يخلق التحكم العاطفي - خطر الإكتئاب، فقد أشار إلى أن المستويات المنخفضة من الإهتمام تقود إلى إحترام ذات عام منخفض أو ربما فجوات في إحترام الذات، والذي يترك الأفراد حساسون بشكل واضح وظاهر للتفاعلات السلبية بين الأشخاص وأن يفهموا التفاعلات بين الأشخاص بصورة سلبية، وقد يفترض أكثر من ذلك، بأن الرعاية الزائدة للمهتم تعيق تطور الكفاءة الإجتماعية وتزيد من إحصالية أن يكون للأطفال إحترام ذات منخفض في التفاعلات بين الأشخاص، مثل إحترام الذات المنخفض هذا وكذلك الكفاءة الإجتماعية الضعيفة بالمقابل تدل على وجود خطر الإكتئاب. (Ingram, 2009: 417).

ثالثاً. مبادرة النمو الشخصي (PGI) Personal Growth initiative

حسب (Robitschek, 1998, 1999) فإن (مبادرة النمو الشخصي) إندماج الفرد الفعال والمقصود في التغيير والتطوير، ليس فقط أن يكون هذا التغيير أو النمو في وعي الشخص، فهو أيضاً يجب أن يكون عملية مقصودة للشخص الذي لديه مستويات عالية من (مبادرة النمو الشخصي) يتميز ويستثمر الفرص من أجل النمو الشخصي، فهو أيضاً

يبحث ويخلق مواقف سوف تسهل من نموه، وعلى العكس، الشخص من ذوي المستويات المنخفضة في (مبادرة النمو الشخصي) لديه قليل أو عدم وجود الوعي بأنه يتغير وأنه ربما يتجنب المواقف التي تتحداه في النمو بصورة فعالة (Snyder&Lopez, ٢٠٠٢: ٧٥٥-٧٥٦).

لقد أوجدت (Christine Robitschek, ١٩٩٨)، مفهوم (مبادرة النمو الشخصي Personal growth initiative) من أجل وظيفي أن بعض الأشخاص يكونوا قادرين على تعزيز تغيرات النمو الشخصي، فالأشخاص ذوو المستوى المرتفع في النمو الشخصي يميلون إلى أن يكونوا منفتحون على التجارب، يبحثون عن التحسن في أنفسهم، لديهم إحساس قوي بالتوجه نحو الحياة وثبات أو صمود الأهداف (Whittaker & Robitschek, ٢٠٠١)، كما وجدت Robitschek أن الأشخاص الذين لديهم مستوى عال من مبادرة النمو الشخصي يعرفون الإتجاهات التي فيها يرغبون بالنمو، يظهرون القدرة على الاستفادة من الفرص من أجل الحلول الإبداعية والتكيفية (Robitschek & kashubeck, ١٩٩٩) على سبيل المثال، طلبة الكليات الذين حصلوا على درجات عالية في مبادرة النمو الشخصي لديهم توجه عمل أو توجه مهني أقوى، وكانوا أكثر إنفتاحاً في استكشاف تجارب مختلفة أو خبرات مختلفة في بيئاتهم (Robitschek & Cook, ١٩٩٩).

(Compton, Hoffman, ٢٠١٣: ٢٢٢)

النمو الشخصي وإمكانات الإنسان :

المعالجون والباحثون المرتبطون بعلم النفس الإنساني قاموا بتطوير إستراتيجيات تداخل عديدة تهدف إلى مساعدة الناس في التحرك بإتجاه رفاهية مثالية.

(Cain & Seeman, ٢٠٠٢; Schneider, Bugental, & Pierson, ٢٠٠١)

ففي الستينيات (S, ١٩٦٠) أوجد قادة علم النفس الإنساني، أسلوباً للتدخل يدعى العلاج — (النمو الشخصي) أو الإمكانيات الإنسانية (Mann, ١٩٧٩) هذه المناهج ركزت على مساعدة الناس الذي هم مسبقاً وظيفتهم تعمل جيداً على نحو معقول من أجل تحقيق الكثير من إمكانياتهم، المبدأ الأساس الذي يقع وراء منهج الإمكانيات الإنسانية هو أن التأقلمات النفسية والاجتماعية الطبيعية تمثل نقطة الابتعاد بدلاً من أن تكون هدفاً (Mann, ١٩٧٩)، إفتراض آخر هو أن أغلب الناس يستغلون جزء صغير جداً من إمكانياتهم، ولكن كلنا نمتلك القدرة على التوسيع والتطوير في مهاراتنا، مواهبنا ونمونا النفسي، هناك طريقة أخرى في أن أفكار من الإمكانيات الإنسانية قد تم جلبها لكي تكون واضحة للعين العامة، هذا النوع من تجربة النمو الشخصي يبحث عن مساعدة الناس في التغلب على المحددات المفروضة ذاتياً ولكنه يميل إلى أن يكون أكثر تربية وأقل تركيزاً على النزاعات الداخلية والدفاعات الداخلية، على سبيل المثال : قد يختار الناس ورشات عمل صممت من أجل النهوض بإمكانياتهم الإبداعية أو المشاركة بتمارين صممت من أجل مساعدتهم في بناء الثقة بالذات، تزيد من دافعيتهم للنجاح، أو فقط من أجل الإسترخاء والإتصال بصورة أفضل مع زملائهم (Compton, Hoffman, ٢٠١٣: ٢٢٣).

مشكلة البحث :

إن علماء النفس، بمختلف اتجاهاتهم النظرية، كانوا منتبهين الى الجوانب الإيجابية والمشرقة في حياة الأفراد، ومدركين لها، وقد تناولوا البعض منها في دراساتهم، سواء بصورة أساس، أو بوصفها متغيرات ثانوية في إطار تناولهم للحالات المرضية، ولكنهم لم يولوها الإهتمام الذي أولوه للجوانب اللاسوية من السلوك، وقد حان الوقت لتغيير الإتجاه، وتركيز الإهتمام على دراسة الجوانب الإيجابية والقوى والفضائل الإنسانية، وأن علم النفس الإيجابي يشير إلى أن الإنسان يتوفر على جوانب القوة والضعف، وبهما تتحدد حياته وتسير وتتطور، وأن الخبرات التي تمر بنا تشكل شخصياتنا، وهي تتمتع بجوانب بعضها غير قابل للتعديل، وبعضها الآخر قابل للتعديل، وتتركز جهود علم النفس الإيجابي على إثراء القوى الإنسانية لتعديل هذه الجوانب، لكونها مدخلاً لتحقيق الشعور بحسن الحال والرضا، وقد أن الأوان أن يسعى علم النفس إلى فهم الإنفعالات الإيجابية، ويبني جوانب القوة والفضيلة، ويزود الناس بما يساعدهم على أن يجدوا ما يسميه أرسطو " الحياة الطيبة " (بشير معمريه، ب. ت. ١٠٦، ١٠١).

فقد تناول علم النفس الإيجابي مفاهيم عدة من بينها متغيرات البحث الحالي : (التمكن البيئي Environmental Mastery) و (الإرتباط أو التعلق الوالدي Parental Bonding) و (مبادرة النمو الشخصي initiative Personal Growth) (أسبينوول، وستودينجر، ٢٠٠٦ : ٣٨٧، ٥٦).

إن التمكن البيئي Environmental Mastery (Ryff&Keyes, 1995) يمثل قدرة الفرد في السيطرة على البيئة والتحكم بها وتنظيمها لصالحه، والقدرة على تحليل البيئة من أجل الإستفادة بطريقة فعالة من الظروف المحيطة، والتخلي بالمرونة والهدوء في التعامل مع البيئة المحيطة وتغييرها عبر خبراته الماضية والحاضرة لتكون وسيلة لتحقيق أهداف حياته، والقدرة على إدارة البيئة والتجديد والإبتكار (الجندي، وتلاحمه، ٢٠١٧ : ٢٣٩).

وطبقاً لـ (Selgman, 1994) إن إحساس الفرد وإعتقاده بأنه عاجز وليست لديه الإمكانية لمواجهة الضغوط البيئية، حتى البسيطة منها، فإن هذا يعرضه إلى توليد إستعداد سلبي بأنه شخص عاجز عن إيجاد الحلول المناسبة، ومن ثم تضعف سيطرته على ذاته وعلى البيئة المحيطة به، كما يؤدي به إلى اليأس والقنوط في مواجهة أي موقف يتعرض له (صالح، ب. ت : ٣).

وحسب (Ryff, 2016) فإن التمكن البيئي المنخفض لدى الفرد يكون لديه صعوبة في إدارة الشؤون اليومية، يشعر بعدم القدرة على تغيير أو تحسين السياق المحيط به، غير واع بالفرص المحيطة به، يفقد إلى الإحساس بالتحكم في العالم الخارجي (Ryff, 2016 : ٣٦).

إن الإرتباط أو التعلق Attachment Bonding or نظام فطري يبسر تكوين العلاقات الإجتماعية والمحافظة عليها، إذ أن حاجة الإنسان في الإنتماء للمجتمع الإنساني تتحقق عبر التفاعل السار والمكثف والمتكرر مع الآخرين (تكوين صداقة جديدة أو علاقة رومانسية أو الإرتباط بجماعة أكبر) (أسبينوول، وستودينجر، ٢٠٠٦ : ٦٥ : ٥٧-٥٨). وتعتمد علاقات التعلق على نوعية الرعاية والإهتمام الذي تلقاه الإنسان في طفولته، فالأطفال يبنون توقعات أولية حول أنفسهم والآخرين، وأنفسهم من حيث علاقتها بالآخرين، وهو ما يعرف بالأنموذجات العاملة الداخلية Internal working models، اعتماداً على إنفعال الشخص المتعلق به الطفل وإستجابته لحاجات الطفل، وتوجد فروق

فردية في أساليب التعلق والأنموذجات العاملة في مرحلة الطفولة (Ainsworth, et al, 1985) والمراهقة (Kobak & Scerey, 2001) والبلوغ (Hazan & Shaver, 1987) وطول سنوات الطفولة المبكرة ينمي الأطفال علاقات دالة مع أفراد الأسرة، ومع أقرانهم فيما بعد مع تقدمهم في العمر، وعلى مر السنوات تناول الباحثون تأثيرات خبرات الأطفال بتلك العلاقات على أدائهم ووجدوا ارتباطات بين جودة (نوعية) علاقة الطفل - الوالدين والتوافق عبر سنوات ما قبل المدرسة والمدرسة الابتدائية والإعدادية والمراهقة المتأخرة (Rubin & Burgess, 2002) (محمد، 2008: 157).

وقد أشار (كفافي، 1997 : 198) إلى إن رابطة التعلق لا تنفصم عراها، فهي تستمر حتى طوال حياة الرشد وتظل تؤثر في السلوك بأشكال لا يمكن حصرها، وبذلك يشكل التعلق رابطة وجدانية قوية وثابتة لفترة طويلة نسبياً يكون فيها الفرد الآخر بوصفه فرد مهم وفريد في التعامل المتبادل، وهناك رغبة في الحفاظ على القرب منه (عبد الجواد، ب. ت : 361)، ولكن إذا لم ينجح الفرد في طفولته في تكوين علاقة إنفعالية إجتماعية وثيقة آمنه مع بعض أفراد مجتمعه (الحاضن على وجه الخصوص)، فسوف يستحيل عليه أن يكون الثقة والأمان اللازمين للنمو السوي في المراحل اللاحقة (إسماعيل، 1986 : 149)، كما أن الأطفال الذين تؤدي خبراتهم بالرعاية الوالدية إلى تعلق غير آمن يتم عددهم معرضين لخطر سوء التوافق (Greenberg et al, 1993) في (محمد، 2008: 161).

وقد دعمت نتائج دراسات عدة فكرة : ان المستويات المنخفضة من الإهتمام والرعاية والمستويات العالية من الحماية الزائدة تحمل أو تدل على خطر من الإكتئاب عند البلوغ مع تأثير أعظم نوعاً ما للرعاية في تحديد حالة الإكتئاب (Parker, 1994) (Ingram, 2009: 417).

إن الإنسان ليس سلبياً بل هو مباديء : فهو بإختياره وتفسيره وتأثيره على البيئات التي يعيش فيها، يسهم في تنمية قدراته وإستعداداته، وأن الشخصية في ذاتها يمكن النظر إليها بوصفها قوة ونظاماً ذا تنظيم ذاتي، من هذا المنظور فإن الإنسان لديه القدرة على المبادرة (مبادرة النمو الشخصي) وعلى أن يخطط لحدوث الأشياء نتيجة لما يقوم به من أفعال، ولا بد للعوامل الطبيعية (مثل الإستعدادات) أن تنمو حتى تتمكن من مواجهة تحديات الحداثة، ولا بد من إيجاد مناهج جديدة أو طرق جديدة لتنمية إمكانيات الإنسان الهائلة ليتمكن من إدارة متطلبات البيئة المتجددة، فالعالم سريع التغير يتطلب من الأفراد تغييراً وتعديلاً في رؤيتهم وقدراتهم كي يستطيعوا التعامل مع أنفسهم ومع بيئاتهم (أسبينوول، و ستودينجر، 2006 : 87، 90).

وفي ضوء ماتقدم تتبلور مشكلة البحث الحالي في الإجابة على الأسئلة الآتية : هل توجد علاقة إرتباطية بين التمكن البيئي والتعلق (الإرتباط) الوالدي ومبادرة النمو الشخصي لدى طلبة الجامعة ؟ وهل يسهم المتغيران المستقلان (التعلق الوالدي) و (مبادرة النمو الشخصي) في المتغير التابع (التمكن البيئي) ؟
أهداف البحث : يستهدف البحث الحالي التعرف :

1. التمكن البيئي لدى طلبة الجامعة.
2. التعلق (الإرتباط) الوالدي لدى طلبة الجامعة.

٣. مبادرة النمو الشخصي لدى طلبة الجامعة.

٤. طبيعة العلاقة الارتباطية بين متغيرات البحث (التمكن البيئي، والتعلق (الارتباط) الوالدي، ومبادرة النمو الشخصي)، ومدى إسهام متغيري (التعلق الوالدي) و(مبادرة النمو الشخصي) في التباين الكلي لمتغير (التمكن البيئي) لدى طلبة الجامعة.

أهمية البحث: إن أهمية البحث الحالي تتجلى عبر النقاط الآتية :

١. أهمية عينة البحث : تأتي أهمية عينة البحث كونها (طلبة جامعة) وتمثل الفئة النشطة والفاعلة والمؤثرة في أحداث الحياة في المجتمعات، هل تتسم بالسيطرة على الذات والبيئة المحيطة، وهل أن رابطة التعلق الوالدي تسعفهم في تكوين علاقات إجتماعية ذات صبغة عاطفية ومشاعر إيجابية، وهل يمتلكها إحساس قوي بالحياة، ومعرفة جلية بدورها في الحياة المستقبلية ؟

٢. تبرز أهمية البحث عبر أهمية متغيراته الثلاثة (التمكن البيئي، والتعلق الوالدي، ومبادرة النمو الشخصي) : إذ تتبدى أهمية متغير (التمكن البيئي) كون : قدرة الإنسان على التحكم في بيئته وفي ذاته أصبحت الآن في غاية الأهمية في عصر يمكن للإنسان فيه أن يتحكم في التطور البيولوجي عبر البيوتكنولوجي، وإن قدرة الإنسان على التحكم في بنائه البيولوجي وبناء أطفاله تعني تفوق الخصائص النفسية على الخصائص البيولوجية، الصدفة أصبحت الآن تحت سيطرة الإنسان وتوجيهه وإختياره(أسبينول، وستودينجر، ٢٠٠٦ : ٩٠)، وحسب (Ryff, ٢٠١٦) فإن التمكن البيئي العالي يكون لدى الفرد إحساس بالتمكن والكفاءة في إدارة البيئة، يتحكم بطيف معقد من النشاطات الخارجية، يقوم بإستخدام ناجح وفعال للفرص المحيطة به، قادراً على إختيار أو خلق سياقات مناسبة لحاجات وقيم شخصية (Ryff, ٢٠١٦: ٣٦).

وفي هذا المجال أشار (Selgman, ١٩٩٤) إلى وجود علاقة قوية بين ما يتعرض له الكائن الحي من ضغوط وبين معتقداته حول ما يمتلكه من قدرات في السيطرة على البيئة، إذ تمارس معتقدات الفرد ومدرجاته عن ذاته ومواجهة الظروف الضاغطة والخبرات المكتسبة من هذه المواقف دوراً كبيراً في مواجهة الضغوط النفسية، فعندما يعتقد الفرد بأنه قادر على حل المشكلات ويشعر بالثقة والنجاح فإن ذلك يولد لديه إستعداداً مسبقاً لمواجهة الأحداث السيئة ومن ثم فإنه يشعر بالقوة والسيطرة على البيئة(صالح، ب. ت : ٤).

وحسب (Jahoda, ١٩٥٨) يفترض هذا المؤشر أن الفرد قد وصل إلى دور مقنع ضمن المجموعة، المجتمع، أو البيئة، فهو يفترض أنه قادراً على الحب وتقبل حب الآخرين، عندما يتواجه مع مواقف الحياة يكون الفرد قادراً على عمل إستراتيجيات، إتخاذ قرارات، التغيير، التعديل، والتكيف،، تقدم الحياة، الرضا أو القناعة للفرد الذي وصل إلى التمكن البيئي (Jahoda, ١٩٥٨, ١٥).

وتتضح أهمية متغير التعلق (أو الارتباط) الوالدي كونه نظام فطري يبسر تكوين العلاقات الإجتماعية والمحافظة عليها، وأن حاجة الإنسان في الإنتماء للمجتمع الإنساني تتحقق عن طريق التفاعل السار والمكثف والمتكرر مع الآخرين، في إطار مستقر ويحقق عبره طرفا التفاعل الرفاه للذات وللآخر، وإن إشباع هذه الحاجة يظهر عادة في معايشة عواطف ومشاعر إيجابية (أسبينول، وستودينجر، ٢٠٠٦ : ٥٦-٥٨).

أما متغير (مبادرة النمو الشخصي) تبرز أهميته كونه : جزء لا يتجزأ من الإنجاز الناجح لطلبة الجامعة في الإنتقال من الجامعة إلى عالم العمل، إذ أن الأفراد الذين يظهرون مستويات عالية لـ (مبادرة النمو الشخصي) لديهم إحساس قوي بالإتجاه نحو

الحياة، يعرفون دورهم في الحياة ولديهم خطة عمل من أجل إنجاز أهداف معينة في المستقبل، وأن المرشدين التربويين يستفيدون على نحو جيد إذا عدّوا مفهوم (مبادرة النمو الشخصي) على أنه عامل صمود أو مرونة نفسية عند العمل مع المجتمع (Degges- ٤٨-٤٧:٢٠١٤, Borzumato-gainey, white).

٣. أهمية البحث من حيث قلة الدراسات التي تناولت متغيراته بهذه التوليفة، إذ لم يجد الباحثان أية دراسة إشمطت على متغيرات البحث الثلاثة، مما يسجل سبق ويثري الأطر النظرية في هذا المجال.

٤. الأهمية التطبيقية عبر التعرف على متغيرات البحث الثلاثة وطبيعة العلاقة الارتباطية بينها، فضلاً عن إتاحة فرصة للتدخل الإرشادي النفسي في تصميم برامج إرشادية مناسبة لمساعدة الطلبة على تنمية إمكانياتهم في السيطرة على البيئة المحيطة بهم، وفهم طبيعة التعلق الوالدي ودوره في تكوين العلاقات الاجتماعية، كما أن (مبادرة النمو الشخصي) يمكن عدّها عامل صمود أو مرونة نفسية عند العمل مع المجتمع التربوي، يستفيد منها الطالب والمرشد التربوي على حد سواء.

حدود البحث: تحدد البحث الحالي بطلبة جامعتي بغداد والمستنصرية (ذكور، وإناث) من التخصصات العلمية والإنسانية، في الدراسات الصباحية.

تحديد مصطلحات البحث :

التمكن البيئي Environmental Mastery :

قدرة الفرد على إدارة حياته وعالمه المحيط على نحو فعال (Ryff, Keyes, ١٩٩٥:٧٢٠).

التعلق الوالدي Parental Bonding :

مساهمة المهتم بالطفل (الأب والأم) في الإهتمام بالرعاية والحماية الزائدة، الرعاية (درجة الدفء، والعاطفة) مقابل الرفض أو اللامبالاة، والحماية الزائدة (درجة التحكم والتدخل وعدم التشجيع على الإستقلالية) مقابل تشجيع إستقلالية مناسبة (parker, ١٩٧٩).

مبادرة النمو الشخصي Personal growth initiative

إندماج الفرد الفعال والمقصود في التغيير والتطوير وعياً وعملاً وإستثمار أو خلق الفرص من أجل النمو الشخصي (Robitschek, ١٩٩٨).

منهج البحث :

لقد إستعمل الباحثان في هذا البحث المنهج الوصفي الارتباطي، إذ تم دراسة المتغير كما يوجد في الواقع ووصفه والتعبير عنه كميّاً عبر إعطاء وصف رقمي يوضح مقدار وجود المتغير ودرجة إرتباطه مع المتغيرات الأخرى لدى طلبة الجامعة، كما تم إعتداد الإجراءات المنهجية المتمثلة في تحديد مجتمع البحث وإختيار عينته عشوائياً، وتبني أدوات (مقاييس) لقياس متغيراته، والتحقق من مؤشرات صدقها وثباتها، وتطبيقها، وإستعمال الوسائل الإحصائية المناسبة لطبيعة البحث.

مجتمع البحث وعينته :

لقد تألف مجتمع البحث من طلبة جامعتي بغداد والمستنصرية للعام الدراسي (٢٠١٧-٢٠١٨) من كلا الجنسين (ذكور وإناث) وكلا التخصصين (علمي وإنساني)،

المرحلة الثانية، إعتقاداً من الباحثين بأن هذه المرحلة تتناسب مع طبيعة متغيرات البحث، وكما موضح في جدول (١).

جدول (١)
يوضح عينة البحث

المجموع	الجنس		التخصص والجامعة	
	الذكور	الإناث		
١٠٠	٥٠	٥٠	جامعة بغداد / كلية التربية للعلوم الصرفة / ابن الهيثم	١. العلمي
١٠٠	٥٠	٥٠	الجامعة المستنصرية / كلية التربية / الأقسام العلمية	
١٠٠	٥٠	٥٠	جامعة بغداد / كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية	٢. الإنساني
١٠٠	٥٠	٥٠	الجامعة المستنصرية / كلية التربية / الأقسام الإنسانية	
٤٠٠	٢٠٠	٢٠٠	المجموع	

أدوات البحث :

لقد تبني الباحثان مقاييس البحث الثلاثة بهدف تحقيق أهداف البحث، وفيما يأتي عرضاً وصفيًا لها وللإجراءات التي تم إعتماؤها للتحقق من مؤشرات صدقها وثباتها :

(١) وصف المقاييس :

(أ) مقياس (التمكن البيئي): تم تبني مقياس (التمكن البيئي) لـ (Ryff, 1989) التي عرفت (التمكن البيئي) على أنه : قدرة الفرد على إدارة حياته وعالمه المحيط على نحو فعال. (Ryff, 1995: 720)

يتكون المقياس من (١٤) فقرة، منها (٨) فقرات ذات صياغة إيجابية، و(٦) فقرات معكوسة (سلبية)، خماسي البدائل، وتأخذ الأوزان :

البدل	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
الوزن: فقرة موجبة	٥	٤	٣	٢	١
الوزن: فقرة معكوسة	١	٢	٣	٤	٥

تولى الباحثان عرض المقياس مع مقاييس البحث الأخرى في ملف واحد على مترجمتين إثنين كل على حده (١)، ثم تم عرض الترجمتين إلى جوار النص الأصل (الإنكليزي) لكل مقياس على ثلاثة محكمين (٢) لغرض التحقق من صدق الترجمة، وفي ضوء إنفاق السادة المحكمين على صياغة الفقرات لكل مقياس تم تنظيمها في صورتها النهائية المعدة للعرض على السادة محكمي الصدق الظاهري.

(ب) مقياس (التعلق الوالدي) : لقد تبني الباحثان مقياس (التعلق الوالدي) لـ (Parker, Tupling & Brown, 1979) الذي عرف التعلق الوالدي بأنه: مساهمة المهتم بالطفل (الأب والأم) في الإهتمام بالرعاية والحماية الزائدة، الرعاية (درجة الدفء والعاطفة) مقابل الرفض أو اللامبالاة، والحماية الزائدة (درجة التحكم والتدخل وعدم التشجيع على الإستقلالية) مقابل تشجيع إستقلالية مناسبة. (parker, 1979).

يتكون المقياس من مقياسين فرعيين، مقياس فرعي مع الوالد (٢٥) فقرة و(٢٥) فقرة للمقياس الفرعي الآخر مع الأم، رباعي البدائل وتأخذ الأوزان كما يأتي :

البديل	يشبه تماماً	متوسط الشبه	لايشبه بدرجة متوسطة	لايشبه تماماً
الوزن	٤	٣	٢	١

تم القيام بإجراء التحقق من صدق الترجمة للمقياس كما ورد في الحديث عن المقياس الأول.

طور (Parker et al ١٩٧٩) مقياس التعلق الوالدي (PBI)، إذ أن المقياس صمم لقياس الخصائص المدركة للوالدية عن طريق الحسابات المستعينة للأحداث لدى الأفراد، يتم إكمال الأسئلة باستعمال مقياس ليكرت (٤-١) درجة يتحول من (يشبه تماماً) إلى (لايشبه تماماً) مع متعرضين طلب منهم أن يُقدروا كل من آبائهم وأمهاتهم حسب مايتذكرونهم في السنوات الستة عشر الأولى، ومن الفقرات على هذا المقياس هناك (١٢) فقرة التي حددت على أنها من فقرات الرعاية والإهتمام (عرفت على أنها في قطب واحد عن طريق التعلق، الدفء العاطفي، التعاطف، والقرب، وعلى القطب الآخر عن طريق القرب العاطفي، اللامبالاة والإهمال) و (١٣) فقرة على أنها فقرات للحماية والتحكم، وعرفت في قطب واحد عن طريق فقرات تفترض التحكم، الحماية الزائدة، منع الإستقلال والتدخل، وعلى القطب الآخر عن طريق السماح بالإستقلال والإستقلالية)، الفقرات الأولى تسمح بأقصى درجات رعاية على المقياس في (٣٦) درجة والفقرات الأخيرة تُسمح بأقصى درجات حماية من (٣٦) درجة.

(Pierce, Sarason, & Sarason, ٢٠١٣: ٢٧٢)

طبقاً لـ (Parker, Tupling & Brown, ١٩٧٩) فإن مقياس (PBI) يقيس بأثر رجعي تصورات العلاقات بين (الوالد - الطفل) أثناء السنوات الستة عشر الأولى من الحياة على أساس بعدان: مقياس (الرعاية) يقيس بعداً من التعاطف، القرب، الدفء العاطفي والتعلق إلى الإهمال، اللامبالاة والبرود العاطفي، تمتد (الحماية المفرطة) من الطفل، الإتصال المفرط، التحكم أو السيطرة، التعامل معه بوصفه طفلاً، ومنع الإستقلالية إلى الإستقلال والسماح بالإستقلال (Benamer, ٢٠١٠: ٥٩).

(ج) مقياس (مبادرة النمو الشخصي): تم تبني مقياس (مبادرة النمو الشخصي) لـ (Christine, Robitschek, ٢٠٠٨) الذي عرف (مبادرة النمو الشخصي) بأنها: إندماج الفرد الفعال والمقصود في التغيير والتطوير وعياً وعملاً وإستثمار أو خلق الفرص من أجل النمو الشخصي (Robitschek, ٢٠٠٨).

يتكون المقياس من (١٦) فقرة، خماسي البدائل ويأخذ الأوزان الآتية:

البديل	أوافق بقوة	أوافق كثيراً	أوافق قليلاً	أوافق نادراً	لا أوافق أبداً
الوزن	٥	٤	٣	٢	١

تولى الباحثان إجراءات التحقق من صدق الترجمة كما مرّ ذكره في الحديث عن المقياس الأول، وتم تنظيم فقرات المقياس بعد الأخذ بملاحظات السادة المحكمين لصدق الترجمة.

(٢) إجراءات التحقق من ملائمة وصدق وثبات المقاييس: لغرض التحقق من ملائمة المقاييس الثلاثة للبيئة العراقية، وصلاحيّة فقراتها والبدائل والأوزان، فقد تم إتخاذ الإجراءات الآتية:

(أ) تم عرض المقاييس الثلاثة على عدد من المحكمين المتخصصين في الإرشاد النفسي وعلم النفس التربوي والقياس والتقويم (٣) وقد كانت نسبة الإتفاق على اعتماد المقاييس ١٠٠% مع بعض الملاحظات والتعديلات في صياغة الفقرات، وبذلك فقد تحقق للمقاييس الثلاثة مؤشر الصدق الظاهري أو صدق المحكمين.

(ب) صدق الفقرات (تمييز الفقرات) :

لقد تم اعتماد أسلوب العينتين الطرفيتين بسحب (٢٧%) من الإجابات التي تمثل الدرجات العليا (١٠٨) طالباً وطالبة، و(٢٧%) من الإجابات التي تمثل الدرجات الدنيا (١٠٨) طالباً وطالبة ، لتمثيل المجموعتين الطرفيتين من حجم العينة لكل مقياس البالغة (٤٠٠) طالباً وطالبة ، وتم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وتطبيق الإختبار التائي (t-test) لـ (عينتين مستقلتين) لمعرفة دلالة الفروق بين المجموعتين الطرفيتين العليا والدنيا لكل فقرة من فقرات المقاييس الثلاثة، وعُدة القيمة التائية المستخرجة مؤشراً لتمييز الفقرة عبر مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية (١٩٦) عند مستوى (٠.٠٥) ودرجة حرية (٢١٤)، وإتضح عبر نتيجة التحليل الإحصائي أن جميع فقرات المقاييس الثلاثة مميزة، بإستثناء الفقرات (١٤، ١٦، ٣٩، ٤٣) من مقياس التعلق الوالدي، وكما موضح في جداول (٢) و (٣) و (٤)، وهذا يعد مؤشراً من مؤشرات صدق بناء المقاييس.

جدول (٢)

معاملات تمييز فقرات مقياس (التمكن البيئي) بأسلوب المجموعتين الطرفيتين

القيمة التائية الجدولية *	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		الفقرة
	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
٣٢٢٤	١٣٧٠.٣٠	٣٣٦١١	١١٥٣٠.١	٣٩١٦٧	١
١٠٦٠.٤	١١٤٦٠.٩	٢٠٦٤٨	١٠٩٩٢٦	٣٦٨٥٢	٢
١١٠.٨١	١٣٢٩٣.٠	٢٩٠٧٤	٠.٧٥١٣	٤٥٣٧٠	٣
٤٩٠.١	١٣٥٢٢٨	٣٠.٥٥٦	١١٦٧٦٣	٣٨٩٨١	٤
٨٠.٥٣	١١٧١٧٧	٢١٣٨٩	١٠٩١٣٢	٣٣٧٩٦	٥
٦٠.٨٥	١٣٢٥٨٨	٣٢٨٧.٠	٠.٩٤٥٩٢	٤٢٤٠.٧	٦
٧٠.١٥	١٢٧١٥٤	٣١٦٦٧	٠.٨٨٦٥٧	٤٢١٣٠	٧
١٠.٩١٠	١١٢١٣٦	٢٠.٦٤٨	٠.٩٨٢٠.١	٣٦٢٩٦	٨
٩٩٧٤	١٣١٠.١٦	٢٦١١١	٠.٨٨٧.٠	٣١٢٩٦	٩
٧٨٩١	١١٤٣٣٧	٢٨٩٨١	٠.٩٨٥٢	٤٠.٤٦٣	١٠
١٠.٥٥	١٠.٢١٤٠	١٨٥١٩	١٢٥٣٩٧	٣٤١٦٧	١١
٧٧٨٢	١١٠.٤٤٥	٢٧٠.٣٧	١٠.٢٧٦٥	٣٨٣٣٣	١٢
١١٧٢٧	١٠.٠٩٢٦	١٩٩٠.٧	١١٠.٠٨٠	٣٦٧٥٩	١٣
٥٤٠.٨	١٤٠.٨٢٠	٢٨٧٠.٤	١١٤٥٠.٧	٣٨١٤٨	١٤

* القيمة التائية الجدولية تساوي (١٩٦) عند مستوى (٠.٠٥) ودرجة حرية (٢١٤).

جدول (٣)

معاملات تمييز فقرات مقياس (التعلق الوالدي) بأسلوب المجموعتين الطرفيتين

القيمة التائية الجدولية *	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		الفقرة
	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
٦٧٧٦	٠.٩٢٣٢٩	٢٧٦٨٥	٠.٧٧٧٤١	٣٥٥٥٦	١
٢٧٨٢	٠.٩٧٦٨٤	١٧٨٧.٠	١٢٩٩٤١	٢٢٢٢٢	٢

جبار وادي باهض العكيلي
محمود شاكر عبدالرزاق المالكي

التمكن البيئي وعلاقته بالتعلق الوالدي ومبادرة النمو الشخصي
لدى طلبة الجامعة

٨٣١٩	١٠١٩٣٧	٢٦٢٩٦	٠٦٨١٣٠	٣٦١١١	٣
٣١٨٩	١٠٧١١٥	٢٤٥٣٧	١٠١٨٨٦	٢٩٠٧٤	٤
٧٧٤٨	١٠٧١٨٠	٢٣٦١١	٠٨٢٧٠٣	٣٣٧٠٤	٥
٥٨٢٨	١٠٨٥٩٦	٢٨٧٠٤	٠٧٢٢٦٦	٣٦٠١٩	٦
٦٤٤٨	١٠٥٩٠١	٢٦٦٦٧	٠٨٢٥٩٨	٣٥٠٠٠	٧
٦٤٥٨	٠٩٧٤٧٦	١٧٢٢٢	١٢٠٤٧٣	٢٦٨٥٢	٨
٦٩٥١	١٠٢٣٥٦	٢٢١٣٠	١٠١٢٣٤	٣١٧٥٩	٩
٣٥٦٦	٠٩٢٤٨٣	١٧٩٦٣	١٢٢٩١٥	٢٣٢٤١	١٠
٥٨٤٠	١٠٤٦٥١	٢٦٢٩٦	٠٨٢٨٤٤	٣٣٧٩٦	١١
٦٧٠٧	١٠٣٤٢٩	٢٦١١١	٠٧٢٩٦٣	٣٤٨١٥	١٢
٥٨٠٨	١٠٠٥٠٧	٢٢٢٢٢	١٠٢٥٥٩	٣٠٦٤٨	١٣
٠٤٨٧	١٠٩١٢٠	٢٠٧٤١	١٠٤٢٣٤	٢٤٤٨١	١٤
٥٠٦٠	١٠٨٦٩١	٢٥٧٤١	٠٩٢٣٢٩	٣٢٦٨٥	١٥
١٨٠٧	٠٩٠٢٦٧	١٦٢٩٦	١٠١٨٦٦٣	١٨٨٨٩	١٦
٥٨٨٤	١٠٩٧٠٢	٢٥٤٦٣	٠٨٥٣٨٠	٣٣٣٣٣	١٧
٣٨٨٩	٠٩٦٠٠٩	١٦٤٨١	١٢٥٩٥١	٢٢٤٠٧	١٨
٦٢٢٧	١٠٣٨٥٤	٢٠٧٤١	١٠٢٠٩	٢٩٨١٥	١٩
٤٢٩٣	١٠٥٧٥٣	٢٠٥٥٦	١٠٦٦٣٠	٢٦٧٥٩	٢٠
٩٣٤٥	٠٩٧٩٣٦	٢٣٥١٩	٠٨٠٢٩٨	٣٤٩٠٧	٢١
٨٤٨٠	٠٩٩٠٢٢	٢٣٠٥٦	٠٨٨٤٢٧	٣٣٨٨٩	٢٢
٥٨٢٧	١٠٤٧٠١	٢٣١٤٨	١٠٧٧٩٢	٣١٥٧٤	٢٣
٢٩٥٣	١٠١١١٩	١٩٢٥٩	١٢٣٥٨٩	٢٣٧٩٦	٢٤
٧٠٠٤	١٠٥٧٣٧	٢١٤٨١	١٠٦٠٤٤	٣١٥٧٤	٢٥
٦٤١٧	٠٩٥٢٤٩	٣٠٩٢٦	٠٥٦٩٢٠	٣٧٧٧٨	٢٦
٢٩٣٤	٠٩٥٨٦٠	١٦٥٧٤	١٣٣٠٥٧	٢١٢٠٤	٢٧
٨٤٥٧	١٠٧٤٤٢	٢٧٩٦٣	٠٥٢٢٥١	٣٧٦٨٥	٢٨
٥٣٨٤	١٠٨٠٤٨	٢٤٧٢٢	١٠٤٢٣٣	٣٢٥٠٠	٢٩
٥٩٤٥	١٠٣٦٣٣	٢٩٧٢٢	٠٦٩٢٣٩	٣٦٨٥٢	٣٠
٥٥٦١	٠٨٤٩٤٨	٣٢٣١٥	٠٥٩٦٧٣	٣٧٨٧٠	٣١
٥١٥٠	١٠٣٠٠١	٢٧٩٦٣	٠٨٣٥٩٣	٣٤٥٣٧	٣٢
٦٠٦٧	١٠٥٠٩٧	٢١٢٩٦	١٢٠١٨١	٣٠٦٤٨	٣٣
٦٧٩٢	١٠٢٠٩٠	٢٢٠٣٧	١٠٤٢٦٦	٣١٥٧٤	٣٤
١٩٩١	٠٩٦١٨٥	٢٠٠٩٣	١٢١١٠٠	٢٣٠٥٦	٣٥
٦٠٧٠	٠٨٩٣٠٧	٢٩٣٤٦	٠٧٣٤١٣	٣٦١١١	٣٦
٧١٨٦	١٠٦٣٤١	٢٨٣٣٣	٠٦٧٣٣٨	٣٧٠٣٧	٣٧
٩٥٥٢	١٠٣٩٠٤	٢٢٠٣٧	٠٨٤٥٨٠	٣٤٣٥٢	٣٨
١٧٥٦	١٠٢٢٩٣	٢٠١٨٥	١٢١٥٥٦	٢٢٨٧٠	٣٩
٦٩٤٨	٠٩٧٨٩٧	٢٥٦٤٨	٠٨٧٨٩٧	٣٤٤٤٤	٤٠
٢٩١٣	١٠٠٣٠٧	١٦٧٥٩	١٢٢٨٣١	٢١٢٠٤	٤١
٧٠١٦	١٠٧٧٦٠	٢٥٨٣٣	٠٨٢٥٩٨	٣٥٠٠٠	٤٢
١٤٦٦	١٠٩٣١٠	٢٠٣٧٠	١٣١٠١٦	٢٢٧٧٨	٤٣

٧٨٧٧	٠.٩٩٨٩٢	٢.٠٤٦٣	١.٠٨٩٤٦	٣.١٦٦٧	٤٤
٦٤٣١	١.٠٢١٥٣	٢.١٧٥٩	١.٠٩٣٢٢	٣.١٠١٩	٤٥
٦٤٩٨	٠.٩٨٠٧٣	٢.٦٣٨٩	٠.٨٥٧٩٩	٣.٤٥٣٧	٤٦
٨٢٥٠	١.٠٥١٢٦	٢.٥٨٣٣	٠.٧٣٥٤٨	٣.٦٠١٩	٤٧
٤١٦٦	١.٠٩٥٤٨	٢.٥٧٤١	١.٠٦٠٣١	٣.١٨٥٢	٤٨
٣.٣٨	٠.٩٢٤٨٣	١.٧٩٦٣	١.٢٤٦٤٩	٢.٢٥٠٠	٤٩
٨٢٢٧	١.٠٧٥٠٢	٢.٣٢٤١	٩٢.٥٢	٣.٤٤٤٤	٥٠

* القيمة التائية الجدولية تساوي (١٩٦) عند مستوى (٠.٠٥) ودرجة حرية (٢١٤).

جدول (٤)

معاملات تمييز فقرات مقياس (مبادرة النمو الشخصي) بأسلوب المجموعتين الطرفيتين

القيمة التائية الجدولية *	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		الفقرة
	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
١.٠٣٥٣	١.١٥٢٤١	٣.٢٨٧٠	٠.٧١٦٤١	٤.٦٣٨٩	١
١.٠٧١٩	١.٠٦٠١١	٣.٠٨٣٣	٠.٧٢٣٩٢	٤.٠٧٤	٢
١.١٧٨١	١.٠٩١٤	٢.٨٥١٩	٠.٨٢١٧٣	٤.١٦٦٧	٣
١.١٢١٠	١.١٧٩٤	٢.٩٨١٥	٠.٧٤٢٣٣	٤.٨١٥	٤
١.٢٥٢٢	٠.٩٩٩٦١	٢.٩٧٢٢	٠.٧٢٨٩٢	٤.٦٣٠	٥
٦.٥٨٥	١.٣٠٧٧٨	٢.٥٠٠	١.٣٣٧.٩	٣.٦٨٥٢	٦
١.٠٣٠.٨	١.٠٢٤٥٨	٣.٣٤٢٦	٠.٦٣٢٨٤	٤.٥٣٧٠	٧
١.٠٥٣٦	١.٠٨١٧٦	٣.٢٦٨٥	٠.٦٤٦٨٤	٤.٥٤٦٣	٨
٩.٠٨٥	٠.٨٩٣٥٧	٣.٣٧٩٦	٠.٨١١٩٨	٤.٣٥٢	٩
١.٢٥٦٢	٠.٩٤١٨٤	٢.٨٦١١	٠.٨٨٨١٧	٤.٢٥٩	١٠
١.٠٨٢٦	١.٠١١٣٢	٣.١٢٠٤	٠.٧٢٥٠٥	٤.١٦٧	١١
١.١٣٣٧	١.٢٢٦٣٣	٢.٤٧٢٢	٩٢٥٣٩	٤.١٤٨١	١٢
١.١٣٠.٨	١.٠٨٠.٨٠	٢.٩٩٠.٧	٠.٦٩٤٨٩	٤.٣٨٨٩	١٣
٩.٣٢٨	١.١١٤٧	٢.٨٧٠.٤	٠.٩٢٢٢١	٤.١٦٦٧	١٤
٩.٨١١	١.١٣٥١٦	٣.١٠١٩	٠.٧٧٢٦٦	٤.٣٩٨١	١٥
١.١٢٨٩	١.٠٩٣١٠	٣.٠٣٧٠	٠.٧٤٢٠٤	٤.٧٢٢٢	١٦

* القيمة التائية الجدولية تساوي (١٩٦) عند مستوى (٠.٠٥) ودرجة حرية (٢١٤).

(ج) أسلوب ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس :

يفترض هذا السلوك أن الدرجة الكلية للمستجيب على المقياس تُعد مؤشراً لصدق المقياس، ويحاول الباحث عادةً إيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية (عيسوي، ١٩٧٤ : ٥٠) (فان دالين، ١٩٧٧ : ٤٤٨)، لذلك فقد تم استعمال معامل ارتباط (بيرسون) لإستخراج معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لأفراد العينة على كل مقياس - الإستمارات الخاضعة للتحليل (٤٠٠) - وإستمارات - وقد تبين أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مقارنتها بالقيمة الجدولية لمعامل ارتباط (بيرسون) (٠.٠٩٨) عند مستوى (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٣٩٨)، وهذا مؤشر على صدق فقرات المقاييس، وكما موضح في جداول (٥) و (٦) و (٧).

جدول (٥)

قيم معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس (التمكن البيئي)

الفقرة	قيمة معامل الارتباط	الدلالة	الفقرة	قيمة معامل الارتباط	الدلالة	الفقرة	قيمة معامل الارتباط	الدلالة
١	٠.١٨١	دالة	٦	٠.٣٥١	دالة	١١	٠.٤٥٨	دالة
٢	٠.٥٣٥	دالة	٧	٠.٤٠٦	دالة	١٢	٠.٤٥٤	دالة
٣	٠.١٠	دالة	٨	٠.٤٨٦	دالة	١٣	٠.٥٠٣	دالة
٤	٠.٣١١	دالة	٩	٠.١١	دالة	١٤	٠.٣٠٢	دالة
٥	٠.٤١٩	دالة	١٠	٠.٣٩٤	دالة			

قيمة معامل ارتباط (بيرسون) الجدولية (٠.٩٨) عند مستوى (٠.٥) وبدرجة حرية (٣٩٨).

جدول (٦)

قيم معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس (التعلق الوالدي)

الفقرة	قيمة معامل الارتباط	الدلالة	الفقرة	قيمة معامل الارتباط	الدلالة	الفقرة	قيمة معامل الارتباط	الدلالة
١	٠.٣٥٨	دالة	١٧	٠.٣٢٥	دالة	٣٣	٠.١٢٤	دالة
٢	٠.٩٩	دالة	١٨	٠.١٨٧	دالة	٣٤	٠.٣٧٩	دالة
٣	٠.٤٧٨	دالة	١٩	٠.٤٩٤	دالة	٣٥	٠.٤١٦	دالة
٤	٠.٢١٥	دالة	٢٠	٠.٤٣٨	دالة	٣٦	٠.٤٦٦	دالة
٥	٠.٤٤٠	دالة	٢١	٠.٢٩١	دالة	٣٧	٠.٣٧٤	دالة
٦	٠.٣٨١	دالة	٢٢	٠.١٦٩	دالة	٣٨	٠.١٠٦	دالة
٧	٠.٤٠٦	دالة	٢٣	٠.٣٧١	دالة	٣٩	٠.٤١٠	دالة
٨	٠.٣١٦	دالة	٢٤	٠.٣٧٨	دالة	٤٠	٠.٣٦٠	دالة
٩	٠.٣١٤	دالة	٢٥	٠.١٣٤	دالة	٤١	٠.٢٦٨	دالة
١٠	٠.١	دالة	٢٦	٠.٤٢٤	دالة	٤٢	٠.٣٧٧	دالة
١١	٠.٣٨٧	دالة	٢٧	٠.٢٢٥	دالة	٤٣	٠.٤٤٠	دالة
١٢	٠.٤٣٠	دالة	٢٨	٠.٣٤٧	دالة	٤٤	٠.٢٥١	دالة
١٣	٠.٣٧٧	دالة	٢٩	٠.٣٣٣	دالة	٤٥	٠.١٧٥	دالة
١٤	٠.٣٢٢	دالة	٣٠	٠.٣٥١	دالة	٤٦	٠.٤٣٠	دالة
١٥	٠.٣٦٨	دالة	٣١	٠.٣١٩	دالة			
١٦	٠.١٨٣	دالة	٣٢	٠.٢٩٤	دالة			

قيمة معامل ارتباط (بيرسون) الجدولية (٠.٩٨) عند مستوى (٠.٥) وبدرجة حرية (٣٩٨).

جدول (٧)

قيم معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس (مبادرة النمو الشخصي)

الفقرة	قيمة معامل الارتباط	الدلالة	الفقرة	قيمة معامل الارتباط	الدلالة	الفقرة	قيمة معامل الارتباط	الدلالة
١	٠.٤٩	دالة	٧	٠.٢٧	دالة	١٣	٠.٢٧	دالة
٢	٠.٣٥	دالة	٨	٠.١٦	دالة	١٤	٠.١٧	دالة

٣	دالة	٠.٥٨٠	٩	دالة	٠.٤٢٣	١٥	دالة	٠.١٤
٤	دالة	٠.٥٦١	١٠	دالة	٠.٦٢٣	١٦	دالة	٠.٥٥
٥	دالة	٠.٥٦٧	١١	دالة	٠.٥٨٥			
٦	دالة	٠.٣٤٥	١٢	دالة	٠.٥١٣			

قيمة معامل ارتباط (بيرسون) الجدولية (٠.٠٩٨) عند مستوى (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٣٩٨).

(د) مؤشرات ثبات المقاييس الثلاثة :

يعني الثبات أن المقياس موثوق به ويعتمد عليه في إعطاء النتائج نفسها عند تطبيقه أكثر من مرة (جابر، وكاظم، ١٩٧٨ : ٢٨٦)، فالثبات يُعد من الخصائص السيكومترية المهمة للمقياس الجيد، إذ يتناول تطابق درجات أفراد مجموعة معينة على إختبار (مقياس) معين كما في كل مرة يُعاد إختبارهم، إذ يشير إلى الإستقرار في درجات الفرد الواحد على الإختبار نفسه (عباس، ١٩٩٦ : ٢٢)، لذلك تم التحقق من ثبات المقاييس المستعملة في هذا البحث عبر مؤشرات الثبات الاتية :

(١) طريقة الإختبار وإعادة الإختبار (الإتساق الخارجي) Test-Retest: على وفق هذه الطريقة تم تطبيق المقاييس الثلاثة، ثم إعادة تطبيقها بفاصل زمني "أسبوعان" بين التطبيقين على عينة مؤلفة من (٤٦) طالباً وطالبة، وكما موضح في جدول (٨)، إذ أن قيم ثبات المقاييس دالة عند مقارنتها بقيمة معامل الارتباط الجدولية (٠.٣٧٢) عند مستوى (٠.٠١) ودرجة حرية (٤٤) (الزاملي، وآخرون، ٢٠٠٩ : ٤٨٢)، وبذلك توفر مؤشر من مؤشرات ثبات المقاييس الثلاثة :

جدول (٨)

قيم ثبات المقاييس الثلاثة بطريقة الإختبار وإعادة الإختبار

المقياس	قيمة معامل الثبات	عدد طلبة عينة التطبيق
التمكن البيئي	٠.٥٥٩	٤٦
التعلق الوالدي	٠.٥٩١	٤٦
مبادرة النمو الشخصي	٠.٦٦٣	٤٦

قيمة معامل الارتباط الجدولية (٠.٣٧٢) عند مستوى (٠.٠١) وبدرجة حرية (٤٤).

(٢) معادلة ألفا كرونباخ Alpha Cronbach (الإتساق الداخلي): يمثل معامل (ألفا كرونباخ) متوسط المعاملات الناتجة عن تجزئة المقياس إلى أجزاء بطرائق متعددة، وبذلك فإنه يمثل معامل الارتباط بين أي جزأين من أجزاء المقياس (عبدالرحمن، ١٩٩٨ : ١٧٢)، وبناءً على ذلك فقد تم إستعمال هذه المعادلة لإستخراج معامل ثبات (ألفا كرونباخ) لمقياس (التعلق الوالدي)، وقد كانت قيمة معامل الثبات (٠.٧٨٧)، ومعامل ثبات مقياس (التمكن البيئي) (٠.٦٣٢)، وهذا يُعد مؤشراً على إتساق فقرات المقياسين وثباتهما.

(٣) طريقة التجزئة النصفية Split-Half: تعتمد هذه الطريقة على تجزئة المقياس المطلوب تعيين معامل ثباته إلى "نصفين متكافئين"، بعد تطبيقه على مجموعة واحدة، ويتم إستعمال النصف الأول مقابل النصف الثاني أو قد تستعمل الدرجات ذات الأرقام الفردية مقابل الدرجات ذات الأرقام الزوجية (عبدالرحمن، ١٩٩٨ : ١٦٧-١٦٨)، ثم بعد ذلك يتم حساب معامل الارتباط بين درجات نصفي المقياس بإستعمال معامل ارتباط (بيرسون)، وبذلك فقد بلغ معامل الارتباط بين درجات نصفي

مقياس (مبادرة النمو الشخصي) بعد التصحيح بمعادلة (سبيرمان - براون) (٠.٧٣٣) وبذلك يُعد مؤشراً على ثبات المقياس. الآن أصبحت مقاييس البحث الثلاثة تتمتع بالخصائص السيكومترية وجاهزة للتطبيق بصيغتها النهائية، ملحق (١) و (٢) و (٣).

رابعاً. الوسائل الإحصائية :

تحقيقاً لأهداف البحث، فقد تم إستعمال الوسائل الإحصائية الآتية، بوساطة برنامج الحقيبة الإحصائية للعلوم الإجتماعية Sps:

(١) الإختبار التائي (t-test) لعينة واحدة لإختبار الفرق بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي لدرجات العينة على مقاييس البحث الثلاثة.

(٢) الإختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لإستخراج القوة التمييزية لفقرات المقاييس الثلاثة، بإستعمال المجموعتين الطرفيتين.

(٣) معامل ارتباط بيرسون، لمعرفة العلاقة بين كل فقرة من فقرات كل مقياس والدرجة الكلية، وفي إستخراج الثبات بطريقة الإختبار وإعادة الإختبار، والعلاقة الإرتباطية بين متغيرات البحث الثلاثة.

(٤) معادلة ألفا كرونباخ : إستعملت في حساب الثبات بطريقة الإتساق الداخلي لمقاييس (التمكن البيئي) و (التعلق الوالدي).

(٥) طريقة التجزئة النصفية Split-Half : إستعملت في حساب الثبات بطريقة الإتساق الداخلي لمقياس (مبادرة النمو الشخصي).

(٦) معادلة (سبيرمان - براون) : إستعملت لتصحيح معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية لمقياس (مبادرة النمو الشخصي).

(٧) معادلة تحليل الإنحدار المتعدد، إستعملت لمعرفة مدى إسهام المتغيرين المستقلين (التعلق الوالدي) و (مبادرة النمو الشخصي) في المتغير التابع (التمكن البيئي).

نتائج البحث وتفسيرها

أولاً. الهدف الأول : تعرف (التمكن البيئي) لدى طلبة الجامعة :

بعد تطبيق مقياس (التمكن البيئي) على عينة البحث أظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة قد بلغ (٤٥٩٩٢٥) درجة، وبإنحراف معياري قدره (٧١٠٨٣٦) درجة، وعند مقارنته بالمتوسط الفرضي للمقياس، الذي بلغت قيمته (٤٢) درجة وبإستعمال الإختبار التائي لعينة واحدة، ظهر أن القيمة التائية المحسوبة (١١٢٣٣) درجة، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (١٩٦) درجة، لذلك فهي دالة إحصائياً، عند مستوى (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٣٩٩)، وهذه النتيجة تشير إلى أن طلبة الجامعة يتمتعون بـ (التمكن البيئي)، كما موضح في جدول (٩).

جدول (٩)

الإختبار التائي لدلالة الفروق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لدى طلبة الجامعة على مقياس (التمكن البيئي)

الدلالة عند مستوى (٠.٠٥)	القيمة التائية		المتوسط الفرضي	الإنحراف المعياري	المتوسط الحسابي	حجم العينة
	الجدولية	المحسوبة				
دالة	١٩٦	١١٢٣٣	٤٢	٧١٠٨٣٦	٤٥٩٩٢٥	٤٠٠

تفسير نتيجة الهدف الأول :

لقد جاءت نتيجة الهدف الأول متسقة مع الإطار النظري الذي يشير إلى أن (التمكن البيئي) يعبر عن قدرة الإنسان على التحكم في بيئته وفي ذاته، وأن قدرة الإنسان على التحكم في بنائه البيولوجي وبناء أطفاله، وهذا يعني تفوق الخصائص النفسية على الخصائص البيولوجية، وحسب (Ryff, ٢٠١٦) فإن (التمكن البيئي) العالي يكون لدى الفرد إحساس بالتمكن والكفاءة في إدارة البيئة، يتحكم بطيف معقد من النشاطات الخارجية، يقوم باستخدام ناجح وفعال للفرص المحيطة به، قادراً على إختيار أو خلق سياقات مناسبة لحاجات وقيم شخصية (Ryff, ٢٠١٦: ٣٦).

ثانياً. الهدف الثاني : تعرف (التعلق الوالدي) لدى طلبة الجامعة :

بعد تطبيق مقياس (التعلق الوالدي) على عينة البحث أظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة قد بلغ (١٢٦٫٩٠٢٥) درجة، وبانحراف معياري قدره (١٥٫٧٣٣٥) درجة، وعند مقارنته بالمتوسط الفرضي للمقياس، الذي بلغت قيمته (١١٥) درجة وبإستعمال الإختبار التائي لعينة واحدة، ظهر أن القيمة التائية المحسوبة (١٥٧٩٣) درجة، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (١٩٦) درجة، لذلك فهي دالة إحصائياً، عند مستوى (٠٫٠٥) وبدرجة حرية (٣٩٩)، وهذه النتيجة تشير إلى أن طلبة الجامعة يتمتعون بـ (التعلق أو الإرتباط الوالدي) ، كما موضح في جدول (١٠).

جدول (١٠)

الإختبار التائي لدلالة الفروق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لدى طلبة الجامعة على مقياس (التعلق الوالدي)

الدرجة عند	القيمة التائية		المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	حجم العينة
	الجدولية	المحسوبة				
مستوى (٠.٠٥)	١٩٦	١٥٧٩٣	١١٥	١٥٫٧٣٣٥	١٢٦٫٩٠٢٥	٤٠٠
دالة						

تفسير نتيجة الهدف الثاني :

إن نتيجة الهدف الثاني تناغمت مع التنظير الذي أكد على أن (التعلق — الإرتباط — الوالدي) نظام فطري ييسر تكوين العلاقات الإجتماعية والمحافظة عليها، وأن حاجة الإنسان في الإنتماء للمجتمع الإنساني تتحقق عبر التفاعل السار والمتكرر مع الآخرين، فقد ركز (Parker) على مفهوم (إحترام الذات)، حيث أن الآلية التي عن طريقها يخلق التحكم العاطفي - خطر الإكتئاب، فقد أشار إلى أن المستويات المنخفضة من الإهتمام تقود إلى إحترام ذات عام منخفض أو ربما فجوات في إحترام الذات، والذي يترك الأفراد حساسون بشكل واضح وظاهر للتفاعلات السلبية بين الأشخاص وأن يفهموا التفاعلات بين الأشخاص بصورة سلبية، وقد إفترض أكثر من ذلك، بأن الرعاية الزائدة للمهتم تعيق تطور الكفاءة الإجتماعية وتزيد من إحتمالية أن يكون للأطفال إحترام ذات منخفض في التفاعلات بين الأشخاص، مثل إحترام الذات المنخفض هذا وكذلك الكفاءة الإجتماعية الضعيفة بالمقابل تدل على وجود خطر الإكتئاب (Ingram, ٢٠٠٩: ٤١٧).

ثالثاً. الهدف الثالث : تعرف (مبادرة النمو الشخصي) لدى طلبة الجامعة :

بعد تطبيق مقياس (مبادرة النمو الشخصي) على عينة البحث أظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة قد بلغ (٥٩٣٠٠٠) درجة، وبانحراف معياري قدره (٨٩٢٩١٣) درجة، وعند مقارنته بالمتوسط الفرضي للمقياس، الذي بلغت قيمته (٤٨) درجة وبإستعمال الإختبار التائي لعينة واحدة، ظهر أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (٢٥٣١٠) درجة، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (١٩٦) درجة، لذلك فهي دالة

إحصائياً، عند مستوى (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٣٩٩)، وهذه النتيجة تشير إلى أن الطلبة يتمتعون بـ (مبادرة النمو الشخصي)، كما موضح في جدول (١١).

جدول (١١)

الإختبار التائي لدلالة الفروق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لدى طلبة الجامعة على مقياس (مبادرة النمو الشخصي)

الدلالة عند مستوى (٠.٠٥)	القيمة التائية		المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	حجم العينة
	الجدولية	المحسوبة				
دالة	١.٩٦	٢٥.٣١٠	٤٨	٨.٩٢٩١٣	٥٩.٣٠٠	٤٠٠

تفسير نتيجة الهدف الثالث :

لقد اتسقت نتيجة الهدف الثالث مع الإطار النظري لمتغير (مبادرة النمو الشخصي)، إذ أشار إلى أن (مبادرة النمو الشخصي) جزء لا يتجزأ من الإنجاز الناجح لطلبة الجامعة في الانتقال من الجامعة إلى عالم العمل، إذ أن الأفراد الذين يظهرون مستويات عالية لـ (مبادرة النمو الشخصي) لديهم إحساس قوي بالإتجاه نحو الحياة، يعرفون دورهم في الحياة ولديهم خطة عمل من أجل إنجاز أهداف معينة في المستقبل، وأن المرشدين التربويين يستفيدون على نحو جيد إذا عتوا مفهوم (مبادرة النمو الشخصي) على أنه عامل صمود أو مرونة نفسية عند العمل مع المجتمع.

(Degges-white, Borzumato-gainey, ٢٠١٤: ٤٧-٤٨)

حسب (Robitschek, ١٩٩٨, ١٩٩٩) فإن (مبادرة النمو الشخصي) إندماج الفرد الفعال والمقصود في التغيير والتطوير، ليس فقط أن يكون هذا التغيير أو النمو في وعي الشخص، فهو أيضاً يجب أن يكون عملية مقصودة للشخص الذي لديه مستويات عالية من (مبادرة النمو الشخصي) يتميز ويستثمر الفرص من أجل النمو الشخصي، فهو أيضاً يبحث ويخلق مواقف سوف تسهل من نموه، وعلى العكس، الشخص من ذوي المستويات المنخفضة في (مبادرة النمو الشخصي) لديه قليل أو عدم وجود الوعي بأنه يتغير وأنه ربما يتجنب المواقف التي تتحدها في النمو بصورة فعالة.

(Snyder&Lopez, ٢٠٠٢: ٧٥٥-٧٥٦)

رابعاً. الهدف الرابع : تعرف طبيعة العلاقة الارتباطية بين متغيرات البحث (التمكن البيئي، والتعلق (الارتباط) الوالدي، ومبادرة النمو الشخصي)، ومدى إسهام متغيري (التعلق الوالدي) و (مبادرة النمو الشخصي) في التباين الكلي لمتغير (التمكن البيئي) لدى أفراد العينة :

لغرض الكشف عن مدى إسهام كل من متغيري (التعلق الوالدي) و (مبادرة النمو الشخصي) في متغير (التمكن البيئي)، إستعمل الباحثان الوسيلة الإحصائية المتمثلة بـ (تحليل الإنحدار المتعدد Multiple Regression)، إذ تم حساب معاملات الارتباط باستعمال معامل ارتباط (بيرسون)، فقد أشارت النتائج إلى أن مصفوفة الارتباطات بين متغيري (التعلق الوالدي، ومبادرة النمو الشخصي) ومتغير (التمكن البيئي) دالة إحصائياً عند مقارنتها بـ قيمة معامل الارتباط الجدولية (٠.٠٩٨) بمستوى (٠.٠٥) ودرجة حرية (٣٩٨) (الزاملي، وآخرون، ٢٠٠٩ : ٤٨٢) وكما موضح في جدول (١٢).

جدول (١٢)
مصفوفة الارتباطات بين متغيرا (التعلق الوالدي،
ومبادرة النمو الشخصي) ومتغير التمكن البيئي

المتغير	التمكن البيئي	التعلق الوالدي	مبادرة النمو الشخصي
التمكن البيئي	١	٠.٨٠٨	٠.٣٣٣
التعلق الوالدي		١	٠.٢٤٣
مبادرة النمو الشخصي			١

وقد بلغ معامل الارتباط المتعدد (٠.٣٣٥)، وبعد إخضاع قيمة معامل التحديد الكلي (R^2) الذي بلغ (٠.١٢) إلى معادلة تحليل الانحدار المتعدد، ظهر أن النسبة الفائية المحسوبة تساوي (٢٥٠.٣٣)، وهي أكبر من النسبة الفائية الجدولية البالغة (٢٩٩٥) وبدرجاتي حرية (٢، ٣٩٧)، فهي دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥)، وكما موضح في جدول (١٣).

جدول (١٣)

نتائج تحليل الانحدار المتعدد لقيمة معامل التحديد الكلية للمتغيرات، والتعرف على مدى إسهام متغيري (التعلق الوالدي، ومبادرة النمو الشخصي) في درجات متغير (التمكن البيئي)

مصدر التباين	مجموع المربعات S.S	درجات الحرية D.f	متوسط المربعات M.S	القيمة الفائية F	الدلالة عند مستوى (٠.٠٥)
الانحدار	٢٢٥٧.٨١٨	٢	١١٢٨.٩٠٩	٢٥٠.٣٣	دالة
الخطأ	١٧٩٠.٣١٦٠	٣٩٧	٤٥٠.٩٦		
الكلي	٢٠١٦٠.٩٧٨	٣٩٩			

وعند تحويل قيم معاملات الانحدار المتعدد — لغرض التعرف على الإسهام النسبي المعياري للمتغيرين (التعلق الوالدي، ومبادرة النمو الشخصي)، والخطأ المعياري لهما — إلى معاملات إنحدار معيارية (Beta) المقابلة لكل متغير والتي يمكن عن طريقها معرفة أي من المتغيرين له تأثير أكبر في متغير (التمكن البيئي)، فقد تبين أن متغير (مبادرة النمو الشخصي) قد حظي بإسهام في (التمكن البيئي)، لأن قيمة معامل الانحدار المعياري (Beta) لهذا المتغير بلغت (٠.٣٩) ولغرض معرفة دلالاته الإحصائية، فقد بلغت القيمة التائية له (٦٦٩٤) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (٢٩٩٥)، لذلك فإنها دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) وأن متغير (مبادرة النمو الشخصي) يسهم بـ (١١٢%) من التباين الكلي في متغير (التمكن البيئي)، أما متغير (التعلق الوالدي) فقد أظهرت النتائج بأنه لا يسهم في (التمكن البيئي)، إذ بلغ معامل الانحدار المعياري (Beta) لمتغير (التعلق الوالدي) (٠.٢٩)، ولمعرفة دلالاته الإحصائية فقد بلغت القيمة التائية (٥٩٦) وهي ليست ذات دلالة إحصائية عند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية، و جدول (١٤) يوضح ذلك.

جدول (١٤)

معاملات الإنحدار لمتغيري (التعلق الوالدي، ومبادرة النمو الشخصي) في درجات متغير (التمكن البيئي)

المتغير	معامل الإنحدار B	الخطأ المعياري Std.Error	معامل الإنحدار المعياري	القيمة التائية المحسوبة t	مستوى الدلالة
الحد الثابت	٢٨٠٤٥	٣٢٦٥	—	٨٠٣٥	دالة
التعلق الوالدي	٠٠١٤	٠٠٢٣	٠٠٢٩	٠٠٩٦	غير دالة
مبادرة النمو الشخصي	٠٢٦٠	٠٠٣٩	٠٠٣٩	٦٦٩٤	دالة

خامساً. التوصيات :

في ضوء نتائج البحث الحالي يوصي الباحثان بما يأتي:

١. تأكيد أهمية متغير (التمكن البيئي) بوصفه متغير يعكس قدرة الإنسان على التحكم في بيئته وذاته.
٢. أهمية متغير (التعلق – الارتباط – الوالدي) في تكوين العلاقات الإجتماعية، وإشباع الحاجة إلى الإنتماء الإجتماعي عبر التفاعل مع الآخرين.
٣. تأكيد أهمية متغير (مبادرة النمو الشخصي) إذ أن الأفراد الذين يحققون مستويات عالية فيه يكون لديهم إحساس قوي بالإتجاه نحو الحياة.

سادساً. المقترحات :

١. إجراء دراسة تشتمل على متغيرات البحث الحالية على عينات أخرى، مثل المرشدين التربويين.
٢. إجراء دراسة سببية تتضمن ذات المتغيرات لإحدى شرائح المجتمع.
٣. بناء برنامج إرشادي لتنمية (التمكن البيئي) لدى عينات أخرى.
٤. إجراء دراسة لمتغير (التعلق الوالدي) وعلاقته بمبادرة النمو الشخصي لدى طلبة الثانوية المتميزين وأقرانهم في المدارس العادية.
٥. دراسة متغير (التمكن البيئي) وعلاقته بـ : الذكاء الشخصي (الذاتي – الإجتماعي) لدى طلبة المدارس الثانوية المتميزين.

Abstract**Environmental Mastery and its relation to the Parental Bonding and Personal growth Initiative of University Students****By Jabbar Wadi Bahidh AL-Ukayli
And Mahmood shaker Abdul-razak**

The current research aims at knowing the nature of the relationship between the research variables: environmental mastery and its relationship to the parental bonding and the personal growth initiative of university students, and the extent of the contribution of the two variables (parental Bonding) and (personal growth initiative) in the total variation of the environmental Mastery. The sample consists of (٤٠٠) Male and female students from the universities of Baghdad and Mustansiriyah.

The measures of (Environmental Mastery, Parental Bonding, and Personal growth Initiative), have been administered and the use of Pearson correlation coefficient, and test samples t (t-test) and analysis of multiple regression, the results show the following:

There is a significant positive correlation between (environmental Mastery) and (parental Bonding) and (personal growth initiative). The variable (personal growth initiative) contributes (١١.٢%) of the total variance in the variable (environmental Mastery), the variable (parental Bonding) has no contribution.

الهوامش :

- (١) أ. م. د. نجلاء نزار وداعة / قسم العلوم التربوية والنفسية / الجامعة المستنصرية. مدرس ماجدة صبري فارس (ماجستير لغة إنكليزية) / قسم الإرشاد النفسي / الجامعة المستنصرية.
- (٢) أ. د. ناجي محمود ناجي النواب / علم النفس العام / قسم العلوم التربوية والنفسية / كلية التربية للعلوم الصرفة / ابن الهيثم.
- أ. م. د. إيتسام حسين فياض / طرائق تدريس اللغة الإنكليزية / قسم العلوم التربوية والنفسية / كلية التربية للعلوم الصرفة / ابن الهيثم.
- أ. م. د. منتهى مطشر عبدالصاحب / علم النفس التربوي / بكالوريوس لغة (E) قسم العلوم التربوية والنفسية / كلية التربية للعلوم الصرفة / ابن الهيثم.
- (٣) أ. د. إحسان عليوي ناصر / قياس وتقويم / كلية التربية للعلوم الصرفة / ابن الهيثم جامعة بغداد.
- أ. د. إسماعيل إبراهيم علي / علم النفس التربوي / كلية التربية للعلوم الصرفة / ابن الهيثم جامعة بغداد.
- أ. د. حسن علي سيد / الإرشاد النفسي / كلية التربية ابن رشد / للعلوم الإنسانية / جامعة بغداد.
- أ. د. نشعة كريم عذاب / الإرشاد النفسي / كلية التربية الأساسية / الجامعة المستنصرية.
- أ. م. د. رحيم هملي معارج / إرشاد نفسي / كلية التربية ابن رشد / للعلوم الإنسانية / جامعة بغداد.

المصادر :

- أسبينول، ليزا ج. ، ستودينجر، أرسولا م. (٢٠٠٦) سيكولوجية القوى الإنسانية : تساؤلات أساسية وتوجهات مستقبلية لعلم النفس الإيجابي، ترجمة : صفاء يوسف الأعسر، نادية محمود شريف، عزيزة محمد السيد، علاء الدين أحمد كفاقي.
- إسماعيل، محمد عماد الدين (١٩٨٦) الأطفال مرآة المجتمع : النمو النفسي والاجتماعي للطفل في سنواته التكوينية، مجلة عالم المعرفة العدد (٩٩) — الكويت.
- بشير معمريه (ب. ت) علم النفس الإيجابي : إتجاه جديد لدراسة القوى والفضائل الإنسانية، جامعة الحاج لخضر : باتنة.
- جابر، جابر عبد الحميد، وكاظم، أحمد خيري (١٩٧٨) مناهج البحث في التربية وعلم النفس، القاهرة - دار النهضة المصرية.

- الجندي، نبيل جبرين، وتلاحمة، جبارة عبد (٢٠١٧) درجات الشعور بالعافية النفسية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية في محافظة الخليل، مجلة الدراسات التربوية والنفسية، جامعة الاسلطان قابوس، مجلد (١١) عدد (٢) أبريل ٢٠١٧.
- سعد عبد الرحمن (١٩٩٨) القياس النفسي (بين النظرية والتطبيق)، القاهرة - دار الفكر العربي. عبد الرحمن عيسوي (١٩٧٤) القياس والتجريب في علم النفس والتربية، بيروت - دار النهضة العربية. صالح، علي عبدالرحيم (ب.ت) المواجهة الإيجابية الطريق إلى السكينة النفسانية، مركز الإرشاد النفسي / جامعة القادسية.
- عبدالجواد، ميرفت عزمي زكي (ب.ت) أنماط التعلق وعلاقتها بالسلوك الإيثاري لعينة من المراهقين بالمرحلة الإعدادية، مجلة جامعة المينيا، الصفحات (٣٦١-٣٩٤).
- فان دالين، ديوبولد (١٩٧٧) مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ترجمة : محمد نبيل نوفل، وأخرون، مكتبة الإنجلو المصرية.
- فيصل عباس (١٩٩٦) الإختبارات النفسية : تقنياتها وإجراءاتها، بيروت - دار الفكر العربي.
- محمد، صلاح الدين عراقي (٢٠٠٨) التعلق الوالدي المدرك وعلاقته بجودة الصداقة والإكتئاب لدى طلاب الجامعة، مجلة جامعة بنها المجلد (١٨) العدد (٧٣) يناير ٢٠٠٨.
- مراجعة : صفاء يوسف الأعرس، القاهرة — المجلس الأعلى للثقافة.
- Benamer, Sarah (٢٠١٠) Telling stories ? Attachment –Based approaches to the treatment of psychosis, the Bowlby Center.
- Compton, William C.& Hoffman, Edward (٢٠١٣) Positive Psychology: The Science of Happiness and Flourishing , Second Edition ,Wadsworth ,cengage learning.
- Compton, William C.& Hoffman, Edward (٢٠١٣) Positive Psychology: The Science of Happiness and Flourishing, Second Edition, Wadsworth, cengage learning.
- Degges-white, Suzanne & Borzumato-gainey Christine (٢٠١٤) College student Mental Health Counseling : A Developmental Approach, springer publishing company.
- Erford,Bradley T. (٢٠١٧) An Advanced Lifespan Odyssey for Counseling Professionals ,Cengage learning.(Jahoda,١٩٥٨: ٧١)
- Ingram, Rick E ,Atchley,Ruth Ann & Segal, Zindel V. (٢٠١١) Vulnerability to depression : from Cognitive neuroscience to Prevention and treatment ,the Guilford Press, New York ,London.
- Ingram, Rick E. (٢٠٠٩) The International encyclopedia of depression, Springer Publishing Company.
- Liewellyn, Gwynnyth,Traustadottir, Rannveig McConnell, david &Sigurjonsdottir,Hanna Bjorg (٢٠١٠) Parents with Intellectual Disabilities , past ,Present and Futures,Wiley-Blackwell.
- Oades,Lindsay G. ,Steger,Michael F,Fave,Antonella Delle, Passmore,Jonathan (٢٠١٧) The Wiley Blackwell Handbook of the Psychology of Positivity and Strengths-Based Approaches at Work,WiLey Blackwell.
- Pedersen,paul B.,Lonner,Wlter J.,Draguns,Juris G.,Trimble,Joseph E, and Scharron-ael Rio,Maria R.(٢٠١٦) Counseling Across Cultures ,Seventh Edition, SAGF.publications,Inc.
- Pestonjee, D.M & Pandey, Satish (٢٠١٣) Stress and work : perspectives on Understanding and Managing Stress,D.M.pestonjee and satishpandey.
- Pierce,Gregory R., Sarason, Babara R. &Sarason, Irwin G (٢٠١٣) Handbook of Social Support and the Family, Springer Scince , Business Media New York.
- Ryff,Carol D. & Marshall,Victor W.(١٩٩٩) The self and Society in aging Processes,Springer Publishing Company.
- Ryff,Carol D. & Singer,Burton H.(٢٠٠٦)Know thyself and become what you are: A Eudaimonic Approach to psychological Well-being,Journal of Happiness Studies (٢٠٠٨٩:١٣-٣٩).
- Ryff,Carol D.& Keyes,Corey Lee M(١٩٩٥) The Structure of psychological Well-BeingRevisited,Journal of personality and Social psychology. Vol ٦٩,No ٤,٧١٩-٧٢٧.

- Schwartz, Seth J. , Luyckx, Koen, Vignoles , Vivian L.(٢٠١١)Handbook of Identity Theory and Research, springer science, Business Media,LLC.
- Snyder, C.R. &Lopez, Shane J. (٢٠٠٢) Handbook of Positive Psychology,oxford university press.
- The International Journal of INDIAN PSYCHOLOGT, volume ٣, Issuse ٣, No.٨ April to June,٢٠١٦ (Ryff,٢٠١٦ : ٣٦)
- Tjosvold , Dean &Wisse, Barbara (٢٠٠٩) Power and interdependence in organizations , Cambridge University press.
- Townsend, Mary C. (٢٠١٥) psychiatric Mental Health Nursing, Concepts of Care in Evidence-Based practice, ٨th Edition.(Jahoda,١٩٥٨, ١٥)
- Zand,Debra H. & Pierce, Katherine J (٢٠١١) Resilience in Deaf Children : Adaptation Through Emerging Adulthood, Foreword by Irene W.Leigh, springer Science ,Business Media ,LLC.
- Zand,Debra H.,Pierce Katherine J.(٢٠١١) Resilience in Deaf Children, Adaptation through Emerging Adulthood,springer science, Business Media,LLC.

ملحق (١)
(المقاييس بصيغتها النهائية)
مقياس التمكن البيئي

جامعة بغداد
الجامعة المستنصرية
كلية التربية للعلوم الصرفة / ابن الهيثم
كلية التربية
عزيزتي الطالبة.....
عزيزي الطالب.....
تحية طيبة :

يضع الباحثان بين يديك عبارات قد تتوافق أو لا تتوافق معها ، فالإجابة تمثل مدى توافقك أو عدم توافقك مع تلك العبارات، يرجى التكرم بقراءة كل عبارة بتأني واختيار إجابة واحدة مناسبة لكل فقرة ، وهي تمثل رأيك، وتذكر بأنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة.
مثال : إذا كنت (متوافقاً بقوة) مع العبارة ضع علامة صح (√) أمام البديل (أو افق بقوة)

ت	الفقرة	أوافق بقوة	أوافق كثيراً	أوافق قليلاً	أوافق نادراً	لا أوافق أبداً
٢	أجد أن متطلبات الحياة اليومية تضعفني.	√				

<input type="checkbox"/>	الجنس :	<input type="checkbox"/>	ذكر	<input type="checkbox"/>	إنثى	<input type="checkbox"/>	التخصص :	<input type="checkbox"/>	علمي	<input type="checkbox"/>	إنساني
	الجامعة :						الكلية :				
شاكرين تعاونكم معنا											

أ. م. د. جبار وادي باهض

أ. م. د. محمود شاكر عبد الرزاق

ت	الفقرة (التمكن البيئي)	أوافق بقوة	أوافق كثيراً	أوافق قليلاً	أوافق نادراً	لا أوافق أبداً
١	أشعر أنني المسؤول عن الحالة التي أعيش فيها.					
٢	أجد أن متطلبات الحياة اليومية تضعفني.					
٣	أرى أنني غير متلائم بصورة جيدة مع الناس والمجتمع حولي.					
٤	أمتلك الهدوء في التعامل مع العديد من المسؤوليات الخاصة بحياتي اليومية.					
٥	أشعر بالإرهاق من مسؤولياتي.					

٦	أخذ خطوات فعالة لتغيير حياتي المعيشية، إذا كنت غير راض عنها.				
٧	أقوم بعمل جيد في الإهتمام ورعاية اموري المالية الشخصية.				
٨	أشعر بالإجتهاد لأني غير قادر على المواكبة مع كل الأشياء التي يجب علي القيام بها كل يوم.				
٩	أتحكم في وقتي على نحو جيد حتى أستطيع القيام بما احتاج إليه.				
١٠	أشعر بالإرتياح لمواكبة الأشياء رغم إنشغالي اليومي.				
١١	أشعر بالإحباط أو خيبة الأمل في محاولة التخطيط لنشاطاتي اليومية لأني لم أنجز الأشياء التي وضعتها من أجل القيام بها.				
١٢	أجد أن جهودي قد نجحت في العثور على أنواع الأنشطة والعلاقات التي أحتاج إليها.				
١٣	أجد صعوبة في ترتيب حياتي بطريقة ترضيني.				
١٤	أتمكن من بناء منزل وأسلوب حياة لنفسني قريباً جداً لما أحب.				

مقياس مبادرة النمو الشخصي بصيغته النهائية

ت	الفقرة (النمو الشخصي)	أوافق بقوة	أوافق كثيراً	أوافق قليلاً	أوافق نادراً	لا أوافق أبداً
١	أضع أهداف واقعية لما أريد تغييره حول نفسي.					
٢	أستطيع أن أقول متى أكون مستعداً للقيام بتغييرات معينة في نفسي.					
٣	أعرف كيف أعمل خطة واقعية من أجل تغيير نفسي.					
٤	أستثمر كل فرصة من أجل النمو عندما تأتي إليّ.					
٥	أجد أنني عندما أحاول تغيير نفسي أضع خطأ واقعية لنمو شخصيتي					
٦	أطلب المساعدة عندما أحاول تغيير نفسي.					
٧	أعمل بنشاط لتحسين نفسي.					
٨	أعرف ما أحتاجه للتغيير فيما يخص نفسي.					
٩	أحاول باستمرار أن أنمو بوصفي شخص.					
١٠	أعرف كيف أضع أهداف واقعية من أجل إجراء تغييرات في نفسي.					
١١	أعرف متى أحتاج إلى القيام بتغيير معين في نفسي.					
١٢	أستخدم مصادر عندما أحاول النمو.					
١٣	أعرف خطوات يمكن إتخاذها من أجل القيام بتغييرات مقصودة في نفسي.					
١٤	أبحث بنشاط عن المساعدة عندما أحاول تغيير نفسي.					
١٥	أبحث عن فرص للنمو النفسي.					
١٦	أعرف متى يكون الوقت مناسباً لتغيير أشياء معينة حول نفسي.					

مقياس مبادرة النمو الشخصي بصيغته النهائية

جامعة بغداد

كلية التربية للعلوم الصرفة / ابن الهيثم

عزيزتي الطالبة.....

عزيزي الطالب.....

تحية طيبة :

يضع الباحثان بين يديك مواقف وسلوك للوالدين (الأب أو الأم)، إذ أنك تتذكر والدك (ووالدتك) في السنوات (١٦) الأولى من عمرك، يرجى التكرم بتأشير المواقف التي تشابه مواقف وسلوك والديك (الأب أو الأم) أو لا تشابهها ، وتذكر بأنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة، إنما تكون الإجابة الصحيحة هي الإجابة التي تمثل مايشابه أو لا يشابه مواقف وسلوك والديك (الأب والأم)، مثال : عندما يكون الموقف (يشبه تماماً) موقف والدك أو والدتك ضع علامة صح (√) أمام البديل (يشبه تماماً).

ت	الفقرة	يشبه تماماً	متوسط الشبه	لا يشبه بدرجة متوسطة	لا يشبه تماماً
	والدي :				
٢٢	تركني أعمل كما أردت.	√			

ت	الفقرة (التعلق الوالدي)	يشبه تماماً	متوسط الشبه	لا يشبه بدرجة متوسطة	لا يشبه تماماً
	والدي :				
١	تكلم معي بصوت دافئ.				
٢	يمتع عن مساعدتي كلما احتجت إلى المساعدة.				
٣	يسمح لي بعمل الأشياء التي أحبها.				
٤	يتعامل معي ببرود إنفعالي.				
٥	يتفهم مشاكلي والأمور التي تقلقتني.				
٦	يتعامل معي بعطف.				
٧	يحب أن أتخذ قراراتي بنفسني.				
٨	يريد أن لا أكبر.				
٩	حاول السيطرة على كل شيء فعلته.				
١٠	ينتهك خصوصيتي باستمرار.				
١١	يستمتع بالحديث أكثر معي.				
١٢	يبتسم كثيراً في وجهي.				
١٣	يميل إلى تدليلي بوصفي طفل.				
١٤	يبدو أنه غير متفهم لما احتاجه أو أريده.				
١٥	يدعني أقرر الأشياء لنفسني.				
١٦	جعلني أشعر أنني غير مرغوباً في.				

١٧	يستطيع أن يجعلني أشعر على نحو أفضل عندما أكون مستاءً.			
١٨	يمنتع عن الحديث معي.			
١٩	يحاول جعلي معتمداً عليه.			
٢٠	يشعر أنني غير قادر على الإهتمام ورعاية نفسي مالم يكن هو حولي.			
٢١	أعطاني الحرية كما أردت.			
٢٢	تركني أعمل كما أردت.			
٢٣	كان مفرطاً في حمايتي.			
٢٤	يمنتع عن مدحي.			
٢٥	يسمح ليّ ألبس بأية طريقة أرغبها.			

ت	الفقرة (التعلق الوالدي)	يشبه تماماً	متوسط الشبه	لا يشبه بدرجة متوسطة	لا يشبه تماماً
	والدتي :				
١	تتكلم معي بصوت دافئ.				
٢	تمتنع عن مساعدتي كلما احتجت إلى المساعدة.				
٣	تسمح ليّ بعمل الأشياء التي أحبها.				
٤	تتعامل معي ببرود إنفعالي.				
٥	تتفهم مشاكلي والأمور التي تقلقتني.				
٦	تتعامل معي بعطف.				
٧	تحب أن أتخذ قراراتي بنفسي.				
٨	تريد أن لا أكبر .				
٩	حاولت السيطرة على كل شيء فعلته.				
١٠	نتتهك خصوصيتي باستمرار.				
١١	تستمع بالحديث أكثر معي.				
١٢	تبتسم كثيراً في وجهي.				
١٣	تميل إلى تدليلي بوصفي طفل.				
١٤	تبدو أنها غير متفهمة لما أحتاجه أو أريده.				
١٥	تدعني أقرر الأشياء لنفسي.				
١٦	جعلتني أشعر أنني غير مرغوباً فيّ.				
١٧	يستطيع أن يجعلني أشعر على نحو أفضل عندما أكون مستاءً.				
١٨	تمتنع عن الحديث معي كثيراً.				
١٩	تحاول جعلي معتمداً عليها.				
٢٠	تشعر أنني غير قادر على الإهتمام ورعاية نفسي مالم تكن هي حولي.				
٢١	أعطتني الحرية كما أردت.				
٢٢	تركتني أعمل كما أردت.				
٢٣	كانت مفرطاً في حمايتي.				
٢٤	تمتنع عن مدحي.				
٢٥	تسمح ليّ ألبس بأية طريقة أرغبها.				